مجلة الآداب
المجلد: 20، العـــدد: 1، أكتوبر 2020
الصفحات: 211 - 220

المفارقة السّاخرة في رواية (المتحرّر من سلطة السّواد) لعبد المنعم بن السّايح

The sarcastic irony in the novel (the liberalized from the Power of the Black) by Abdel Moneim Bin Al-Sayeh

د. صليحة سبقاق

جامعة محمد خيضر، بسكرة – الجزائر. sebg.saliha1972@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/05/06 **تاريخ القبول:** 2020/05/31 **تاريخ النشر:** 2020/10/10

ملخص:

تهدف الدرسة إلى تتبع تحولات المفارقة وتمظهراتها بوصفها سمة أسلوبية حديثة ومعاصرة في رواية (المتحرر من سلطة السواد) للرّوائي الشّاب عبد المنعم بن السّايح ، وذلك من خلال رصد وكشف أهم الليات الأسلوبية التي استطاع الكاتب أن يمظهر بها السخرية من أجل إتّخاذ (المفارقة) كنوع من الاعتراف المبني على التّمثيل، ليبرز أنّ العالم في جوهره يحتوي على تضاد و متناقضات تحتاج إلى متلقّ فطن يساعده على اكتشاف دهشة المفارقة.

كلمات مفتاحية: السخرية ؛المفارقة ؛ الرواية ؛ التضاد .

Abstract:

The study aims to track the transformations of the paradox as a modern and contemporary stylistic feature in the novel (The liberalized from the Power of the Black) by the young novelist Abdel Moneim bin Al-Sayeh, by monitoring and revealing the most important stylistic mechanisms in which the writer was able to show irony in order to take (the paradox) as a kind of Acknowledgment based on representation, to show that the world contains contradictions that require an attentive recipient that helps him discover the astonishment of the paradox.

***Keywords*:** Irony ;paradox ; the novel ; contrast ; contradiction.

المؤلف المراسل: د. صليحة سبقاق

مقدمة:

شهدت الرّواية في عصرنا تحوّلات بارزة على المستوى الجمالي الفنّي و الايديولوجي، و هي تحوّلات عميقة دفعت بالرّوائيين إلى كسر الطّابوهات و الخوض فيما هو مسكوت عنه، و على غرار ذلك بدأت تظهر بوادر التّجديد في الرّواية في كتابات الرّوائيّين بالجنوب الجزائري منذ سنة2000، و هم في الأغلب طلبة أنهوا دراستهم الجامعيّة، و انفتحوا على عوالم التّواصل الاجتماعي عبر الانترنت، و استطاعوا أن يجسّدوا قدرتهم على الإبداع و السّرد، بما وفّرته لهم تلك الوسائل من سبل الاتّصال و التّواصل و التّعلّم، و تهدف هذه الدّراسة إلى تسليط الضّوء على رواية (المتحرّر من سلطة السّواد) للرّوائي الشّاب عبد المنعم بن السّايح، ابن مدينة تقّرت، و الّتي صدرت طبعتها الأولى عن منشورات الرّابطة الولائيّة للفكر و الابداع بولاية الوادي سنة 2015، كما صدرت له رواية (بقايا أوجاع سماهر) سنة 2016 و لديه روايات أخرى قيد النّشر، كما نحاول كشف التّقنية الأسلوبية النّي عمد إليها الرّوائي الشّاب عبد المنعم بن السّايح في (المتحرّر من سلطة السّواد) من أجل إتّخاذ (المفارقة) كنوع من الاعتراف المتغلغل في التّمثيل، ليبرز أنّ العالم في جوهره يحتوي على تضاد و متناقضات تحتاج إلى متلقّ فطن يساعده على اكتشاف دهشة المفارقة

1. المفارقة وسيلة أسلوبيّة:

تعرّف نبيلة ابراهيم المفارقة على أنّها " كلام يبدو على غير مقصده الحقيقي، أو أنّها كلام يستخلص منه المعنى الثّاني الخفي من المعنى الأوّل السّطحي. و هي لعبة لغوية ماهرة و ذكيّة بين طرفين: صانع المفارقة و قارئها، على نحو يقدّم فيه صانع المفارقة النّص بطريقة تستثير القارئ و تدعوه إلى رفضه بمعناه الحرفي." ([1]) كما أنّ كلّ المفارقات تستلزم وجود تناقض أو تعارض في مضمونها، و نحن لا ننتظر من المفارقة أن تحدث نفس الاستجابة لدى عدد من القرّاء، فانفتاح الدّلالات و تمدّدها سمة ملازمة للمفارقة لأنّها " وسيلة لقول أقل ما يمكن و تحميل ذلك القول أكبر ما يمكن من المعنى " ([2])، كلّ ذلك من أجل كسر أفق تلقّي القارئ، الّذي يفترض أن يكون فطنا و هو يواجه شفرات رسائل المفارقة.

يسرد الرّاوي قصّة طفل فقد بصره في مباراة كرة قدم مع أقرانه، و تعمّد الكاتب أن يسلّم زمام سلطة الحكي للرّاوي الذي بدأ الرّواية بالحديث عن البطل بصيغة الغائب " إنّه المذنب الأحمق الأعمى، لا عكّاز في يده، فكيف يخرج وحيدا في متاهات اللّيل؟ ، أصرخ محذّرا، انتبهي أيّتها الكرة ستصيبين المذنب !"([3]) و كأنّه يضع القارئ عند حدود نهاية القصّة الّتي تختزل معاناة طفل وجد نفسه حبيس الظّلام، ثمّ يعود بعد ذلك إلى الحديث بصيغة المتكلّم الّتي تجعل منه الشّخصيّة المحوريّة في النّص، و اعتماد الرّاوي على المونولوغ الدّاخلي " جعل الشّخصيّة السّرديّة أكثر حيويّة و أوفر احساسا، و تتدفّق مشاعرها القويّة تدفّقا عفويّا ممّا يقلّص المسافة بينها و بين القارئ، من جهة، و يجعل تصوير المؤلّف لها أكثر مصداقيّة من جهة أخرى."([4]) ، لقد كان الرّاوي يصوّر سخرية الآخرين منه بطريقة تجعله يصف أدقّ تفاصيل عالم الظّلام " لا أحبّ هذا الرجل لأنّه يتدخّل فيما لا يعنيه، و لا يفوّت فرصة لتذكيري بالنّظّارة اللّعينة الّتي ترتديني رغما عنّي... تسجن رؤيتي خلف قضبان من زجاج. " ([5]) لقد كان نظر نور الدّين ضعيفا ممّا دفعه إلى وضع نظّارات سميكة جعلته سجينا خلف قضبان زجاجيّة، وجعلته يلخّص رؤيته للعالم الخارجي " بدا لي العالم كصندوق عجائب أرى ما فيه خلف عدسات شفّافة، حتّى اسمي تغيّر من " نور الدّين " إلى " أبو أربع عيون " ، ينادي به بعض الزّملاء و يضحكون. " ([6]) إنّ هذه السّخريّة الّتي يركّز عليها الرّاوي في بداية الرواية، هي الّتي تدفع به بعد أن يفقد بصيص النّور نهائيّا إلى أن يقف موقف السّاخر بدل المسخور منه، لأنّه يتحرّر أخيرا من سلطة السّواد الّتي تسود أولئك السّاخرين منه، لينعم هو بالنّور الدّاخلي الّذي يغشاه، " و بهذا تكون المفارقة قد لعبت دورا أساسيا في تشكيل عقدة الرّواية " ([7])

و يعتمد صانع المفارقة عموما على قدرته في تطويعها و تشكيلها من أجل إيصال الرّسالة المرجوّة منها " فقد تكون سلاحا للهجوم السّاخر، و قد تكون أشبه بستار رقيق يشفّ عمّا وراءه من هزيمة الإنسان. "([8]) و هذا ما يظهر في الموقف المفارق الذي قرّر الرّاوي أن يستعدّ له " في ذلك اليوم بدأت أعدّ الأسلحة لمواجهة مجتمع إمّا سيعطف عليّ أو سيعزلني عنه، خسرت الضوء مرّة و كنت أخشى أن أخسره مرّة أخرى. " ([9]) ثمّ يضيف " ضرير...مكفوف... أعمى " كلّها كلمات لم تكن في قاموسي، كان عليّ البحث عن عيون بديلة تساعدني على البقاء تحت الضّوء،

كانت معركة حياة أو موت. " ([10]) لقد كان على الرّاوي إمّا أن ينهزم في واقع يعدّه أعمى و ضريرا، و يرى أصحابه أنفسهم سلاطين النّور، أو أن ينتصر في عالم يجد فيه عيون بديلة تقوده إلى عالم النّور، و يعترف فيه باللّون الأسود على أنّه سيّد الألوان.

إنّ فقدان نعمة البصر، يعوّضه اللّه غالبا بأحاسيس أخرى، فقد كانت لغة الرّاوي الكفيف على بساطتها و سهولتها الواضحة، إلّا أنّها لا تخلو من الشّعريّة في بعض المواضع من الرّواية، و ربّما يكون الكاتب على علم من أنّه " لا يمكن لأي خطاب حكائي كيفما كان نوعه أن يحتفظ بخاصّة صيغيّة محضة تجعله يستقل عن غيره من الخطابات و كيفيّة هذا التداخل هي الّتي ينبغي دراستها من خلال الصّيغة. " ([11]) فقد كان الرّاوي يصف عالم الألوان بلغة شعريّة، إنّها ألوانه الخاصّة الّتي حوّلها إلى شخصيّات متحرّكة " أسمع أصوات الألوان، إنّها تتحاور و تتشاجر و تتسامر، ربّما حين ينام الجميع تبدأ في الظّلام حياة أخرى، فتسافر الألوان في أحلام النّائمين " ([12]) ثمّ حين ينتقل من عالم الألوان إلى عالم الموسيقى " فالزّمن الذّهبي الأجمل قد أصبح شفّافا شفّاف، لا يبصر إلّا بالموسيقا، و بالكلمات المبتلّة بالنّغمات ... فأعزف... أعزف. " ([13]) ففي عالم الظّلام يكون العزف على النّغمات بينما في عالم النّور يكون العزف على الجراح، و هذا التّضاد البعيد الّذي أراد الرّاوي أن يوصله للقارئ ليكشف أمامه سلاطين الظّلام الحقيقي الّذين يسخرون من الضّعيف و يقتلون البريء و يتحمّلون آثار الحروب و الدّمار، و يعترف الرّاوي في الأخير بأنّ خطابه في الحقيقة كان موجّها لأمير الظّلام، بعد أن حاول خلال الرّاوية أن يكشف التّناقض الحاصل بين عالمه الّذي اعتبره هو منيرا واعتبره الآخرون مظلما " و الآن ماذا بعد... إلى أين ستفضي الحكاية بنا؟ أخاطبك أنت.. أجل أنت يا أمير الظّلام، يا من فقد صفقة كل الألوان القزحيّة و أفلس و لم يبقى له سوى السّواد.." ([14])

إنّ الحكاية تفضي إلى واقع قد يعيشه الإنسان في أي مكان من وطننا العربي، و إن كان بدا للكاتب أن يذكر فجأة في منتصف الرّواية أنّ البطل هو فتى فلسطيني إلّا أنّه لا شيء في النّص يشير إلى فلسطين كمكان جرت فيه أحداث الرّواية، و بالتّالي ربّما تعلّق الشّباب الجزائري عموما

بالقضيّة الفلسطينيّة جعل الكاتب يقحم فلسطين في المتن الرّوائي، تماما كما أصرّ على جعل الطّفل هدّافا يفقد بصره بسبب عشقه لكرة القدم.

2. المفارقة السّاخرة و ثورة الرّفض:

إنّ المفارقة السّاخرة في النّص الرّوائي المعاصر أصبحت تقنيّة شائعة و استراتيجيّة مقصودة لدى الأدباء، أو كما يرى خالد سليمان " أصبحت المفارقة عنصرا مهيمنا يصلح لدراسة كثير من النّصوص الأدبيّة و تحليلها، ذلك لأنّ النّص الأدبي المعاصر قد أخذ يسجّل تحوّلات في (العنصر المهيمن) من الاتّجاه النّقدي الحديث الّذي يقوم على محاكاة الواقع، إلى اتّجاه يقوم على المفارقة " ([15]) و تعتبر المفارقة السّاخرة وسيلة مميّزة لإعلان ثورة الرّفض الّتي تقبع في صدر المواطن العربي أينما كان، خاصّة و أنّ تردّي الأوضاع صار يدعو إلى التّهكّم و السّخريّة، لأنّه عالم لم يعد قادرا على إصلاح نفسه و العيش بسلام معها و مع الآخر، فها هو الرّاوي يصوّر لنا مشهد استفاقته في المستشفى و اكتشافه أنّه قد فقد نهائيّا بصيص النّور الّذي كان يعيش به:

" – أين أنا؟ من هناك؟

_ أنت في المستشفى يا حبيب أمّك لقد سجّلت هدفا رائعا حقّقت به بطولة المدارس.

_ نعم يا أخي، لقد سجلت هدفا حين نطحك ذلك المدافع العملاق

_ ما الّذي يجري؟ ... أنا أفتح عيني و لا أرى " ([16]) فبينما تركّز العائلة على تسجيل الهدف البطولي لتمحو المصيبة الّتي حلّت بها و بابنها، يصدم نور الدّين باكتشاف حقيقة ما وقع له، ما جدوى أن تكون بطلا أعمى؟ ربّما هي سخريّة القدر الّتي غيّرت منحى أحلام نور الدّين بأن يكون لاعبا هدّافا إلى مجرّد كفيف يسخر منه زملاؤه و تحاول عائلته إيهامه بأنّه بطل كي يتجاوز مرارة العمى، و هذا التّضاد الحاصل بين الماضي و الإيهام و الواقع هو الّذي يبرز حسّ المفارقة و هي بهذا المعنى " لا تقع إلّا في مجال الاحتمال من الظّاهرة، و هي لا تتحقّق إلّا عندما يتمثّلها المراقب ذو المفارقة لنفسه، أو يقدّمها للآخرين كاتبٌ ذو مفارقة. " ([17])و الواضح أنّ وعي الكاتب بدور المفارقة انعكس في صوت الرّاوي الّذي راح يسخر بطريقة غير مباشرة من كلّ الّذين كانوا يرونه مجرّد شخص أعمى، فهو في كلّ مرّة يحاول أن يشعرنا بذلك التّناقض الموجود بين ما يراه هو و ما يراه

الآخرون، و ها هو يصوّر الجانب الخفيّ من فرحة عائلته بنجاحه و تفوّقه قائلا "كانت عائلتي في قمّة الفرح، لا شيء يخجلون منه بعد ذلك، فابنهم متفوّق في دراسته و عازف موهوب، كانت معظم، التّعليقات و المباركات تتلخّص بمعنى " مع أنه مكفوف البصر إلّا أنّه.. كم يعاني المكفوف من أداة الاستثناء إلّا " ([18]) و هو هنا يخرج من الخاص إلى العام ليبيّن أنّ المكفوفين هم استثناء في عالم يراهم كذلك، فحتى عبقريّته في الرّياضيات و نجاحه بتفوق و عزفه الموسيقي الرّائع لم تستطع أن تغيّر نظرة الآخر له، و هذا يجعلنا نسلّم بأنّ الرّاوي كان شديد الإحساس بنفسه و بغيره، و هو ما جعله يرفض تلك النّظرة الرّجعيّة له، و يثور في كلّ مرّة ساخرا من تفكير غيره و رافضا نظرة العطف و النّقص، متسائلا: " ما الغريب في أن يبدع الكفيف في العزف؟ لا أذناه صمّاء و لا أصابعه مقطوعة، عوملت كما لو أنّني فاتح الأندلس مع أنّني ما فعلت إلّا أن فتحت الصّندوق الأسود، و أخرجت منه بعض ألحاني. "([19])

لقد استطاع الرّاوي أن يرصد لحظات التّقاطع و التناقض بينه و بين من يحيطون به، و أن ينفصل عن ذاته ليصوّر لنا واقعا يعيشه كلّ المكفوفين في وطننا العربي خاصّة، بأن جعلنا نرى التّناقض في أشياء ما كان ينبغي أن تكون متناقضة.

و يظهر أن صوت الرّاوي كان هو صوت صانع المفارقة، السّاخر، الرّافض للسجن الّذي حوصر فيه، و ذلك انطلاقا من وعيه " بدوره مراقبا أو صانعا للمفارقة و هو ما يحفّزه إلى تصعيد شعوره بالحرّية و استنباط مزاج من القناعة و الهدوء." ([20]) و هي القناعة الّتي جعلته يشخّص الألوان الّتي لم يعد يراها. فجعلها وجوها مختلفة تشمل أنماط مختلفة لشخصيّات من العالم المقابل لعالمه " لكل لون قناع و وجه حقيقي، فالأصفر كائن غشّاش يختبئ تحت قناع ذهبي كالشّمس، و الأحمر كائن غاضب حقود يختفي خلف قناع العواطف... فهمت أن الأزرق غدّار رغم جماله، الأخضر صديق طيّب صالح نصوح، و البرتقالي لصّ مراوغ. "([21]) و يبقى السّواد مملكة نور الدّين الّتي يرى من خلالها كلّ الألوان بشكل خاص به يجعله يشعر بروعة السّواد الّذي يحيط به.

3. السّخرية من الآخر و الاستخفاف بالذّاتّ:

لقد وجد الرّاوي نفسه و جها لوجه مع القدر الّذي أراد له أن يفقد بصره في صباه، و قد كان عليه أن يعيد تنظيم واقعه الجديد بما يتطلّبه وضعه و العالم من حوله ." فالإنسان لا يوجد في عالم مجرّد، بل في عالم يخضع دائما لنظام اجتماعي و إلى حدّ كبير له مغزى اجتماعي، لكن بالرّغم من النّظام و المغزى الاجتماعيّين الّذين يجدهما الإنسان جاهزين أمامه منذ مولده. فإنّ عليه أن يعيد هذا التّنظيم و ذلك المغزى مرّة أخرى من خلال نظريّته الفرديّة. " ([22]) فهو يقول: "كنت ممدّدا على السّرير قبالة النّافذة، فصرت شاهدا على اندلاع حرب كونيّة، بين شهيق و زفير تحوّل صدري إلى طنجرة بخاريّة، أفتح عيناي هاربا من الحلم إلى الحقيقة. لكنّني كنت عاجزا تماما عن الحركة... كنت كجثّة مفتوحة العينين أتابع ما يجري من النّافذة..." ([23]) ففي حقيقة الأمر لم يكن الرّاوي يعتبر نفسه إلّا جثّة مفتوحة العينين طالما هو عاجز عن الحركة الّتي تتجاوز إمكانيّة النّهوض من السّرير إلى إمكانيّة المشاركة في الحياة العاديّة خارج النّافذة بضجيجها و صخبها، و لكنّه يعود ليرفض ذلك العالم الخارجي و يرفض حركة الألوان و الأشكال الهندسيّة في عالمه المظلم ليعلن " كمن ينجو من حادث سير، جلست لاهثا في سريري "([24])

إنّه استخفاف الرّاوي بذاته الّتي تصطدم بواقع يحيلها إلى عالم السّواد، و هو العالم الّذي لا ينفصل عن عوالم الآخرين فقد حاول الرّاوي أن يوهمنا أنّه يستخفّ أحيانا بذاته الضّعيفة العاجزة و لكنّه في الحقيقة كان يسخر ممّن يعتقدون أنّهم يعيشون في عالم النّور، حيث أنّ ذات الرّاوي هنا تشبه إلى حد بعيد الذّات (الترانسند نتالية) الّتي تعرّفها نبيلة ابراهيم على أنّها " الأنا المنفصلة عن الـ ' نحن ' المجتمعة في وحدة، على أنّ الدّخول في عالم المفارقة لا يجعل من لحظة الانفصال هذه لحظة التفرّد و تحقيق الذّات، بل يجعلها لحظة العزلة عن المجموع، و ذلك إثر فقدها القدرة على التّشكيل و التّلوين " ([25]) فانفصال الرّاوي عن عالمه الخارجي ليس انفصالا تاما بل هو عزلة اضطراريّة يعود بعدها إلى تشكيل عالمه الخاص به .

لقد سخّر الرّاوي من وجوده في عالم لا يوّفر له العلاج و لا يمنحه الفرصة للتّعبير عن سخطه، فيعود للوم نفسه " أجريت عدّة عمليات جراحيّة في مستشفيات حكوميّة، لكنّني صرت من سكّان

الظّلام، و أنا فتى لا يجيد لا إشعال شمعة و لا حتّى لعن الظّلام." ([26])، و قد أراد أن يصوّر سخريّته بمشهد عام يتعرّض له البشر قائلا: " ما الّذي يضحك في أن يسقط شخص لا يرى جيد؟ ففي لحظات السّقوط تكثر الطّعنات، لا الأرض ترحم من يسقط ولا النّاس ترحم! ... يبحثون عن الكوميديا البشريّة في كلّ شيء، ما أكثر السّاقطين و ما أكثر الضّاحكين على سقوط الآخرين. " ([27]) لقد راجع نفسه ليبيّن أنّه ليس السّاقط الوحيد، فقد تختلف أسباب السّقوط من شخص لآخر لكنّ الضّاحكين موجودون دائما " و على هذا الأساس بنيّت نظريّة المفارقة من حيث أنّها تمثّل منطقة العبور من المحدود إلى اللّامحدود." ([28])و بذلك يكون الآخر عالما تحلو له الكوميديا في عزّ المأساة.

ويرى ناصر شبانة أن " مفارقة الاستخفاف بالذّات تتحقّق من خلال توجيه الإدانة إلى الذّات و التقليل من فاعليّتها بالمقارنة مع الآخر، و قد تعدّ هذه المفارقة من قبيل التّواضع الزّائف، القائم على التّهوين الكاذب من شأن الذّات " ([29]) لأنّ الرّاوي متمسّك بكونه ينبغي أن يكون في الصّدارة دائما و لكنّه يلعن عجزه أمامنا. "كيف سأتحرّك ؟ ... أنا قطار بلا مقود و لا مكابح، لقد نفذ الوقود و انطفأت أضواء المدينة، فإلى أين سأتوجّه؟ أنا قطار ذابت تحته السّكة فتاهت عجلاته !" ([30]) إنّ نيله من ذاته لم يمنعه من أن يحلم بإعادة تشكيل العالم العربي من حوله و لكنّه كان دائما يصطدم بمرارة الواقع " على اللّوح الأسود و حّدت العرب، و حقّقت لهم انتصارات، لكن بعد كل حلم كنت أستيقظ لأرتطم بجدار الحقيقة المرّة "([31]).

خاتمة:

لم يكن لمثل هذا الموضوع المثير للصّراع بين عالم النّور و عالم الظّلام من بنية مناسبة تحتضنه أكثر من بنية المفارقة السّاخرة، و لأنّ اكتشاف المفارقة عموما يتطلّب قارئا فذا متّقد الذّهن، فقد شكّلت الرّواية أمام متلقّيها حالة إنسانيّة متفرّدة شخصيّة تنال من ذاتها لتسخر من كل ما هو حولها، ليجد القارئ نفسه عوض أن يشفق على الأعمى، يسخر ممّن فقدوا إنسانيّتهم و سيطر على قلوبهم السّواد، كما استطاع الكاتب أن يربط بين المتناقضات القائمة في الرّواية بلغة سهلة و وجهات نظر خاصّة.

الهوامش والإحالات:

[1]- نبيلة ابراهيم ، المفارقة ، مجلة فصول – المجلد السابع ، ع3 ، أفريل 1987 ص 132.

[2]- المرجع نفسه ، ص 132

[3]- عبد المنعم بن السايح ، المتحرر من سلطة السواد ، مطبعة الرمال ، الوادي ، 2015 ، ص6.

[4]- ابراهيم خليل ،بنية النص الروائي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 2010، ص182.

[5]- الرواية ، ص15.

[6]- الرواية ، ص15

[7]- خالد سليمان ، المفارقة و الأدب ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 1991 ، ص71.

[8]- نبيلة ابراهيم ، المفارقة ، مرجع سابق ، ص132 .

[9] - الرواية ، ص36

[10]- الرواية ، ص36

[11] سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط3 ، 1997 ، ص 203.

[12] - الرواية ، ص12.

[13]- الرواية ، ص25.

[14]- الرواية ، ص94.

[15]- خالد سليمان ، المفارقة والأدب ، مرجع سابق ، ص 69.

[16]- الرواية ، ص19.

[17]-دي .سي. ميويك، المفارقة وصفاتها ، تر : عبد الواحد لؤلؤة : دار المأمون ، بغداد ، ط1 ، 1987 ص53.

[18]- الرواية ، ص44.

[19]- الرواية ، ص44.

[20]-ناصر شبانة ، المفارقة في الشعر الحديث ، مرجع سابق ، ص 84.

[21]- الرواية ، ص55

[22]- دياكريشنا ، الاغتراب وموقف الانسان من العالم ، تر :يحيى هويدى ، ضمن كتابه (نحو الواقع : ومقالات فلسفية) المكتبة الانجلو مصرية ، 1993 ، ص 167.

[23]- الرواية ، ص 7.

[24]- الرواية ، ص9.

[25]- نبيلة ابراهيم ،المفارقة ، ص 136.

[26]- الرواية ، ص20.

[27]- الرواية ، ص17.

[28]- نبيلة ابراهيم ، المفارقة ، ص 136.

[29]- ناصر شبانة،المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص 171.

[30]- الرواية ، ص29.

[31]- الرواية ، ص77.

المراجع:

1- نبيلة ابراهيم ،المفارقة ، مجلة فصول ،مصر، المجلد السابع ، ع3 ، أفريل 1987.

2- عبد المنعم بن السايح ، المتحرر من سلطة السواد ، مطبعة الرمال ، الوادي،دط ، 2015.

3- ابراهيم خليل ،بنية النص الروائي ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، لبنان ، ط1 ، 2010.

4- خالد سليمان ، المفارقة و الأدب ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط1 ، 1991.

5- سعيد يقطين ، تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، لبنان ، ط3 ، 1997

6- دي .سي. ميويك، المفارقة وصفاتها ، تر : عبد الواحد لؤلؤة : دار المأمون ، بغداد ، ط1 ، 1987

7- دياكريشنا ، الاغتراب وموقف الانسان من العالم ، تر :يحيى هويدى ، ضمن كتابه (نحو الواقع : ومقالات فلسفية) المكتبة الانجلو مصرية،دط ، 1993

8- ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، أمل دنقل، سعدي يوسف، محمود درويش نموذجا، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، بيروت،ط1. 2002.